ويربيهن تربية بنات الوجهاء في المدن ليبيعهن الى العظماء وهل يقصر في تربية الجارية من يبيعها بخمسمائة ليره او الف ليره ؟ واكثر أصحاب البيوتات يشترون الجواري من هؤلاء المربيات المتعلمات لاجل الاقتران بهن . ومنهم الذين يربونهن ليتزوج بهن ابناؤهم اوليكن أترابا مؤنسات لبناتهم فلكل فتاة من الاسر الكريمة تربٌ من الجواري تتعلم معها وتربي تربيتها وتعتق يوم تتزوج الفتاة فيكثر الراغبون في الاقتران بها من خيار الناس

ف — : يخيل الي من كلامك انني ضللت في سفري فوقعت في غير تركيا

أنا — : السبب في هذا ان السائحين منكم لا يعرفون من دار السعادة الا فنادق (بك اوغلي) وطرقات المدينة وأسواقها فأكثر ما في كتبهم اغلاط وأوهام يتلقفونها من المترجمين الجاهلين بحال المدينة وانا نظن عند قراءتها اننا نقرأ عن عالم مجهول

وبينا نحن نتكلم دخلت علينا جارية حبشية كانت منذ دبّت الى أن شبّت متشوّقة في الزينة منشأة في التطرس والتطرز فلما رأت مدام ف .. زيها وحليها قالت بدهشة وروعة: من هذه التي تعلو رئيسة الخدم زينة وحلياً ؟

انا — : انها جارية تربت عندنا وأبت الحرية فأعطيناها كتاباً بأن أمر حريتها لها

ف .. — : نادت الحبشية وسألتها بواسطتي عن السبب في اباء الحرية فقالت . انني متى جاءني زوج أرتضيه اعتق نفسي وأتزوج به والا فأنا فاكهة في نعمة لا أجد مثلها . فسألتها كيف يكون الزوج الذي ترضينه ؟ فقالت هو من يطعمها كما تأكل في بيت سيدها ويكسوها كما تكتسي ولا يحملها خدمة أكثر مما تحمله الآن (لها بقية)

الاخبار التاريخية

﴿ مدرسة محمد علي الصناعية ﴾

دعا صاحب الدولة رياض باشا العظماء والوجهاء في مصر الى داره للمذاكرة في وسائل إنجاح مشروع المدرسة الصناعية فتكلم الوزير في فائدة الصناعة وشدة حاجة القطر اليها وشكا من قبض الاكف وغل الايدي وطلب من حاضري المجلس ابداء رأيهم . فتلاه صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية في القول وكان مما قاله إنه

يجب أن يكون رجال الدين من الدعاة الى الاكتتاب والعاملين في ترويج المشروع لان المدرسة تنفع في الدين كما تنفع في الدنيا فان أكثر الفقراء والمساكين محرومون من العلم والعمل والدين . واذا لم يكن للفقير دين ولا عمل فهو شر محض على قومه وعلى الناس الذين يعيش معهم . وضرر هؤلاء يكون على اشده في البلاد التي تقطعت فيها الروابط الاجتماعية فامسى كل واحد من الغوغاء يرى نفسه كوناً مستقلا لا يوقر من هو اكبر منه ولا يستحي منه ولا ممن هو في طبقته . فالمدرسة تعلمهم دينهم وتشغلهم بالعمل عن الوقوع في مزالق الزلل . ثم أقر الحاضرون على تأليف لجان تسعى في الاكتتاب وابتدأ بعض الحاضرين في ذلك بانفسهم .

علم الناس ان نحو ثلثي ما اكتتب به الى الآن هو من الاجانب ونحو الثلث من المصريين الذين يراد انشاء المدرسة لهم والاجانب في البلاد يعدون بالالوف والمصريون يعدون بالملايين ولكن الاجانب يعرفون قيمة الاعمال الاجتماعية وأكثر المصريين يجهلون . ومن يعرف منهم قيمة العمل فهو اما فقير الاب والجد فهو على بخل موروث ودناءة ربي عليها فلم يقو ما اوتيه من علم على استئصالها لان تأثير التربية غالب دائماً على تأثير التعليم واكثر الاغنياء سفهاء الاحلام، غارقون في غمرة من الاوهام، يبذلون المال الكثير، لنيل لقب كبير ، او التزلف الى أمير .

نعم ان أصحاب البيوت القديمة ، والاسر الكريمة ، لم يفتقروا جميعاً ولم يعمهم الجهل ولم يدمرهم فساد التربية وفي البلاد فئة قليلة من العصاميين الاخيار فهؤلاء وهؤلاء محل الرجاء ولكنهم بالنسبة الى المجموع قليل عددهم ولا يقدرون على القيام بالمشروعات اللازمة لحياة البلاد الا بمساعدة الآخرين لهم . فاين أهل الدعوى ، أي محبوا الشهرة ، ؟ فهذا اليوم فيه صبغ الدعاوي بحول »

﴿ الدول فى سلطنة مراكش ﴾

جاء في برقيات هافاس من طنجة في ١٩ يناير أنه وصلت اليها بارجة تحمل مندوب الجمهورية الفرنساوية لدى سلطان مراكش وستصل غدا دارعة انكليزية تحمل رجال السفارة الانكليزية وأما السفارة النمسوية فستسافر في ٢٦ يناير .

وقد تحقق ان صاحب مراكش استحضر ضباطاً من الانكليز يعلمون عساكره الفنون العسكرية وانهم يعلمونهم باللغة الانكليزية لتبقى القوة العسكرية المراكشية في أيديهم يوجهونها كيف ارادوا ولا يمكنها أن تحارب الا بهم وهذا تسليم معنوي للبلاد

« وكل من لا يسوس الملك ينزعه » والمانع لصاحب مراكش أن يستعين بأخيه صاحب القسطنطينية على التعليم والتمرين العسكري التنازع على لقب (خليفه) الذي أهلك الاسلام في السلف والخلف وما كان أهله ليعتبروا به ولا يتركوه ولا تالحرص على هذا اللقب الذي لم يبق له معنى حتى لا تبقى سلطة لمسلم على وجه الارض والله يفعل ما يشاء

البدع والخرافات

وأثر التقاليد والعادات

﴿الرقص والصفة والحجاب﴾

رحم الله المتنبي حيث قال « لهوى النفوس سريرة لا تعلم » فان هذه الحكمة تصدق على الذين ملأوا وادي النيل صراخا وعويلا . وتنديداً وتهويلا . أن قام رجل منهم يقول ربوا البنات وعلموهن ثم حققوا الحجاب عنهن بحيث لا يبدين من زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان على ما يقول بعض المفسرين وهم مع ذلك يحضرون بدعة رقص النساء ويأذنون لنسائهم بالتفرج عليها من غير تحرج ولا تأثم ولا نكير بل منهم من يثني على هذه البدعة الذميمة حتى بالكتابة في الجرائد

بدعة الرقص وما أدراك ماهيّة : هي الوباء الذي يصطلم العفة اصطلاما . ويستأصل جراثيم الصيانة استئصالا . قال راوي المنار : دعاني غير واحد من الفضلاء الى الكتابة في التنفير عنها والانكار على فاعليها الفاسقين ومنهم من قال ينبغي ان تشاهدها مرة لتكتب عن بينة وشعور بوجه ضررها فقلت ما كان لمثلي من خدمة الدين ان يقف في تلك المواقف النجسة وان كان القصد طاهراً والغرض شريفاً . وقال آخر ان هذا الرقص يكون في مكان شريف ... في بعض أيام السنة ويتسنى لك ان تشاهده هناك وقاله ان هذا الشرف اعتباري لا حقيقي وانه خسيس عند الله ورسوله وصالحي المؤمنين . فماذا تغني عنه شهادة المبتدعة والفاسقين . ثم اتفق لي ان دخلت « الاوبرا الخديوية » ليلة الاحتفال بجلوس الجناب الخديوي من هذه السنة لأشاهد كيفية تمثيل الافرنج للقصص واختبره فاني قرأت في كثير من الكتب والجرائد ان تمثيلهم وكن من اركان التهذيب وأصل من أصول التأديب . وما كنت اعلم ان سيكون في خلاله رقص ولكنه كان . وشاهدت هذه البدعة التي هي افتك عوامل الافتتان .